Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 45 , No. 151
Sep 2026

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Almula- Dhanoon, Mufeed D. Y., Al-Ashqar, Sayf M. D. Y. (2026). Iraqi Universities in Global Rankings: Present Status and Future Outlook. *TANMIYAT AL-RAFIDAIN*, *45* (151), 95-122.
https://doi.org/10.33899/tanra.v45i151.53982

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.uomosul.edu.iq

Research Paper

Iraqi Universities in Global Rankings: Present Status and Future Outlook

Mufeed D. Y. Almula- Dhanoon [1], **Sayf Mohamed Dhiya Younis Al-Ashqar** [2]

[1]Department of Economics, College, of Administration and Economics, University of Mosul, Mosul, Iraq.
[2] Department of Business Administration, College of Administration and Economics, University of Mosul, Mosul, Iraq.

Corresponding author: Sayf Mohamed Dhiya Younis Al-Ashqar
sayf.alashqar@uomosul.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.v45i151.53982

Article History: *Received*: 24/11/2025, Revised:15/1/2026, *Accepted*: 1/2 /2026, *Published*: 1/9/2026.

Abstract

Global university rankings have become a key instrument for assessing the quality of higher education, research performance, and institutional reputation at the international level. In this context, Iraqi universities face multiple challenges reflected in their low positions or absence from major global rankings. This study aims to assess the current status of Iraqi universities in global rankings, analyze the key factors affecting their performance, and explore their future prospects. The study adopts a descriptive-analytical and deductive approach based on a review of the relevant literature and secondary data from QS and THE rankings, in addition to applying a damped exponential trend model for forecasting and a SWOT analysis. The findings reveal that Iraqi universities have expanded their presence in regional rankings, while their global positions remain concentrated in lower tiers, with potential for gradual improvement under specific institutional and research reforms. The study concludes that strengthening research capacity, enhancing internationalization, and improving governance are essential to advancing the global standing of Iraqi universities.

Keywords:
Global Rankings, Iraqi Universities, scientific research, higher education, academic internationalization.

ورقة بحثية

الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية: تقييم الواقع واستشراف المستقبل

مفيد ذنون يونس الملا ذنون[1]، سيف محمد ضياء يونس الاشقر[2]

[1] قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق.
[2]قسم ادارة الاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق.

المؤلف المراسل: سيف محمد ضياء يونس الأشقر (sayf.alashqar@uomosul.edu.iq)

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.v45i151.53982

تاريخ المقالة: *الاستلام:* 2025/11/24، *التعديل،التنقيح:* 2026/1/15؛ *القبول:* 2026/2/1، *النشر:* 2026/9/1

المستخلص

أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات أداة رئيسة لتقييم جودة التعليم العالي والبحث العلمي وقياس المكانة الأكاديمية للمؤسسات الجامعية على المستوى الدولي. وفي هذا السياق، تواجه الجامعات العراقية تحديات متعددة انعكست في تواضع مواقعها أو غيابها عن بعض التصنيفات العالمية الرائدة. يهدف هذا البحث إلى تقييم واقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية، وتحليل العوامل المؤثرة في أدائها، واستشراف آفاق تطورها خلال السنوات المقبلة. اعتمد البحث منهجاً وصفياً تحليلياً ذا طابع استنباطي، استند إلى مراجعة الأدبيات والبيانات الثانوية لتصنيفات QS and THE فضلاً عن استخدام نموذج الاتجاه الأسي المخمّد للتنبؤ بالمسارات المستقبلية، إلى جانب تحليل SWOT. أظهرت النتائج أن الجامعات العراقية حققت توسعاً ملحوظاً في التصنيفات الإقليمية، إلا أن حضورها في التصنيفات العالمية ما يزال محدوداً ويتمركز في الشرائح الدنيا، مع وجود فرص تحسن تدريجي مشروطة بإصلاحات مؤسسية وبحثية. وخلص البحث إلى أن تبني سياسات داعمة للبحث العلمي، وتعزيز التدويل، وتحسين الحوكمة يمكن أن يسهم في تحسين مواقع الجامعات العراقية مستقبلا.

الكلمات المفتاحية:

التصنيفات العالمية، الجامعات العراقية، البحث العلمي، التعليم العالي، التدويل الأكاديمي.

مجلة
تنمية الرافدين
(TANRA): مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.
المجلد (45)، العدد (151)،
ايلول 2026

© جامعة الموصل |
كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution)لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: الملا ذنون ،مفيد ذنون ،الأشقر، سيف محمد ضياء يونس . (2026). الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية: تقييم الواقع واستشراف المستقبل. *تنمية الرافدين*، 45 (151)، 95-122.

https://doi.org/10.33899/tanra.v45i151.53982

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.uomosul.edu.iq

المقدمة

أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات أداة مركزية في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي وقياس قدرتها على التنافس الأكاديمي والبحثي على المستويين الإقليمي والدولي، ولم يعد الموقع فيها مسألة شكلية أو دعائية، بل مؤشرا يعكس جودة البحث العلمي وكفاءة البيئة المؤسسية والقدرة على الاندماج في الفضاء الأكاديمي العالمي. وفي هذا السياق، يُلاحظ أن الجامعات العراقية، على الرغم من تاريخها الأكاديمي العريق وتوفر طاقات بشرية واسعة، ما تزال تحتل مراتب متأخرة في التصنيفات العالمية الرئيسة، ولاسيما تصنيفي QS and THE، الأمر الذي يثير تساؤلاً بحثياً جوهرياً حول طبيعة العوامل التي تفسر ضعف حضورها في هذه التصنيفات.

تنطلق أهمية هذا البحث من كونه يتناول التصنيفات الجامعية بوصفها أداة تحليل وتشخيص لواقع التعليم العالي في العراق، وليس مجرد ترتيب رقمي، إذ يسعى إلى تحليل أداء الجامعات العراقية في مؤشرات التصنيف المعتمدة، ومقارنته بتجارب عربية وإقليمية مختارة، مع استشراف المسارات المستقبلية الممكنة لتحسين مواقعها. كما يهدف البحث إلى الإسهام في سد النقص النسبي في الأدبيات العربية التي تناولت التصنيفات الجامعية من منظور تحليلي يربط بين مؤشرات التصنيف والقدرات المؤسسية والبحثية.

وعلى الرغم من وفرة الدراسات الدولية التي تناولت التصنيفات الجامعية وآثارها على أداء مؤسسات التعليم العالي، فإن الدراسات التي عالجت الحالة العراقية ما تزال محدودة ومجزأة، وغالباً ما تقتصر على العرض الوصفي دون تقديم تحليل متكامل يربط بين مؤشرات التصنيف والتحديات البنيوية أو يستشرف آفاق التحسن المستقبلي. ويسعى هذا البحث إلى تجسير هذه الفجوة من خلال تقديم قراءة تحليلية مقارنة تتجاوز توصيف المواقع التصنيفية إلى تفسير أسبابها وانعكاساتها.

وينطلق البحث من فرضية مفادها أن تواضع موقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية لا يعود إلى عامل منفرد، بل إلى تفاعل مركب بين قصور في البيئة المؤسسية والبحثية من جهة، وضعف التفاعل الفعّال مع متطلبات ومعايير التصنيفات الدولية من جهة أخرى، ولاسيما فيما يتعلق بجودة البحث العلمي، والاستشهادات الدولية، والتدويل، ونظم الحوافز الأكاديمية. ولتحقيق ذلك، يعتمد البحث منهجا وصفيا–تحليليا ذا طابع استنباطي، يقوم على الانتقال من الإطار النظري والمفاهيمي للتصنيفات الدولية إلى تحليل واقع الجامعات العراقية في ضوء هذه المعايير، مستندا إلى البيانات الثانوية الصادرة عن مؤسسات التصنيف الدولية، مع توظيف تحليل SWOT لاستشراف فرص التحسين المستقبلية.

وتخلص البحث إلى أن تحسين موقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية يتطلب مساراً تراكمياً طويل الأمد، قائماً على إصلاحات مؤسسية وبحثية عميقة تتجاوز الزيادات الكمية في النشر العلمي، مع وجود فرص واقعية لتحقيق تحسن تدريجي في المدى القريب والمتوسط إذا ما جرى تبني سياسات إصلاحية متسقة وطويلة الأمد.

تم تنظيم البحث في ستة محاور: الأول خصص للإطار النظري والدراسات السابقة، الثاني لبيان أهمية التصنيفات العالمية للجامعات العراقية، الثالث لتحليل واقع الجامعات العراقية ومقارنتها إقليميا، الرابع لعرض التحديات والفرص، الخامس للتوقعات المستقبلية باستخدام الأسلوب الإحصائي، والسادس لتحليل سوات، ليختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات العملية.

1. **الإطار النظري والمفاهيمي:**

تعرف التصنيفات الجامعية بأنها أنظمة تقييم دولية ترتكز على جمع وتحليل بيانات متعلقة بجوانب أكاديمية وبحثية، ثم ترتيب الجامعات وفق معايير محددة. وتتمثل أهميتها في أنها تكشف نقاط القوة والضعف، وتدفع نحو الإصلاح، فضلا عن تأثيرها المباشر في جذب الطلبة الدوليين والشراكات الأكاديمية والتمويل الخارجي. وفي العقود الأخيرة اصبحت هذه التصنيفات أداة أساسية لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، ووسيلة لمقارنة قدراتها في مجالات التعليم والبحث والتدويل. وتحولت إلى مرجع مهم لصانعي السياسات التعليمية والطلبة والباحثين وأصحاب العمل، لما توفره من بيانات كمية ونوعية تسلط الضوء على جودة التعليم، مخرجات البحث، السمعة الأكاديمية، والانفتاح الدولي.

تتباين معايير التصنيفات العالمية للجامعات، إلا أنها تشترك غالبا في التركيز على مؤشرات رئيسة مثل: البحث العلمي، والنشر، والاستشهادات، وبراءات الاختراع، والتدريس (نسبة الأساتذة إلى الطلبة)، وجودة المناهج، والسمعة الأكاديمية (من خلال استطلاعات رأي دولية)، والتدويل (نسبة الطلبة والأساتذة الأجانب والشراكات الدولية)، البنية التحتية (المكتبات والمختبرات والمنصات الرقمية)، والتمويل، والارتباط بالصناعة (عبر الدخل البحثي ومشاريع الشراكة).

1. أبرز التصنيفات المعتمدة عالميا:

- **تصنيف QS (Quacquarelli Symonds)** ظهر عام 2004 ويعتمد على ستة معايير أساسية تشمل السمعة الأكاديمية (40%)، سمعة أصحاب العمل (10%)، نسبة الطلبة إلى الأساتذة (20%)، الاستشهادات لكل عضو هيئة تدريس (20%)، إضافة إلى نسبة الطلبة والأساتذة الدوليين (5% لكل منهما). يعد QS أكثر التصنيفات توازنا لدمجه بين التعليم والبحث والسمعة الدولية. كما طور إصدار إقليمي عام 2014 هو QS العربي، الذي يعكس خصوصية الجامعات العربية بإضافة معايير مثل شبكة البحث الدولية وعدد الأوراق المنشورة لكل عضو هيئة تدريس. QS Quacquarelli Symonds (2025). تُظهر تحليلات مؤشرات تصنيف QS أن الوزن المرتفع

لمؤشري السمعة والاستشهادات يجعل نتائجه شديدة الحساسية للتراكم المؤسسي، مما يحد من قدرة الجامعات الناشئة على تحقيق تقدم سريع(2025) Badiuzzaman .

- **تصنيف Times Higher Education (THE)** يرتكز على خمسة محاور رئيسة: التعليم (30%)، البحث (30%)، الاستشهادات (30%)، التدويل (7.5%)، والدخل من الصناعة (2.5%). يعكس هذا التصنيف بصورة أكبر الأداء البحثي والتأثير الأكاديمي. كما أطلق تصنيف مكمّل هو **THE Impact Rankings**الذي يقيس إسهام الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة(SDGs) ، مثل المساواة بين الجنسين، العمل المناخي، وجودة التعليم. ويبرز هذا التصنيف أداء الجامعات النامية التي قد تكون أقل قدرة بحثية لكنها أكثر نشاطا في خدمة المجتمع (2024) Times Higher Education .
- **تصنيف شنغهاي (ARWU)** انطلق عام 2003 ويعرف بتركيزه النخبوي على التميز البحثي. يضع نحو 70% من وزنه على مخرجات البحث وجودة الكادر الأكاديمي. تتوزع معاييره بين جودة التعليم (10%)، جودة الكادر (40%)، مخرجات البحث (40%)، والأداء الفردي (10%). لذلك فهو يمنح الأفضلية للجامعات ذات الإنتاج البحثي العالي والإنجازات المتميزة مثل الحصول على جوائز نوبل (2024) Shanghai Ranking Consultancy .
- **تصنيف ويبوماتركس (Webometrics)** يصدر مرتان سنوياً ويقيس الحضور الرقمي للجامعات بناء على حجم الموقع الإلكتروني، وضوح المحتوى، عدد الملفات الأكاديمية، وعدد الاستشهادات الخارجية. يهدف إلى تعزيز الانفتاح الرقمي والشفافية وإبراز المعرفة المفتوحة Cybermetrics Lab (2025) .

يتضح من استعراض هذه التصنيفات أن كلا منها يركز على جانب مختلف QS (الدولي والعربي) يجمع بين السمعة والأداء البحثي والتعليمي، يركز تصنيف THE على البحث والتأثير، اما THE Impact يقيس المساهمة المجتمعية، وبالتالي، فإن الجامعات التي تسعى إلى تحسين مواقعها في التصنيفات العالمية بحاجة إلى فهم طبيعة هذه المؤشرات والتمييز بينها لتحديد أولوياتها الاستراتيجي، شنغهاي يعد تصنيف نخبوي كونه يركز على مؤشرات أداء عالية قليلا ما توفرها جامعات الدول النامية وأن أغلب الجامعات المفهرسة ضمن التصنيف هي من أفضل الجامعات العالمية. من جانب اخر يركز تصنيف Webometrics على الحضور الرقمي دون الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي، لذلك استبعدنا هذين التصنيفين في هذا البحث، وتركز العمل على تصنيفي QS and THE (Times Higher Education, 2025; Shanghai Ranking Consultancy, 2024) وبناء على ذلك، تعكس التصنيفات الدولية بنية النظام الجامعي العالمي بقدر ما

تقيس أداء الجامعات الفردية، الأمر الذي يستدعي التعامل معها كأداة لتحسين الأداء المؤسسي مع إدراك حدودها المنهجية.

2. مؤشرات التصنيف العالمي وانعكاسها في الدراسات الأكاديمية

تناولت الأدبيات السابقة معايير التصنيف الدولي من زوايا متعددة، مؤكدة أن التمويل يمثل العامل الأبرز لتحسين موقع الجامعات في التصنيفات (2011) Altbach & Salmi، بينما تبين أن الاستقلالية المؤسسية عامل حاسم في تجاوز البيروقراطية وتحقيق مرونة أكبر في الأداء (2016) Ritzen. كما شددت دراسات أخرى على دور التدويل والتعاون البحثي في رفع معدلات الاستشهاد وزيادة السمعة الأكاديمية Marginson (2007). وأظهرت أن النشر العلمي الرصين شرط أساسي لدخول التصنيفات الكبرى (Hazelkorn, 2015). كذلك أبرزت بحوث حديثة أهمية القيادة الجامعية والحوكمة في رسم استراتيجيات تستجيب لمتطلبات التصنيفات (Bayanbayeva, 2024; World Bank, 2022: b; Niemczyk, 2023).

ومن زاوية نقدية، أشارت دراسات أخرى إلى وجود إشكالات منهجية في آليات التصنيف، ولاسيما ما يتعلق بتباين الأوزان بين المؤشرات واعتماد بعض التصنيفات على السمعة الأكاديمية بوصفها متغيراً ذاتياً، كما في دراسات (2020) Fauzi et al، التي أبرزت أوجه القصور في الاتساق المنهجي بين التصنيفات العالمية المختلفة مثل QS و THEوARWU. وفي المقابل، ركزت الوثائق المنهجية الرسمية الصادرة عن مؤسسات التصنيف نفسها، مثل (Times Higher Education, 2025; Shanghai Ranking Consultancy, 2024)، على توضيح المؤشرات والأوزان المعتمدة، مبينة أن التركيز الأكبر ينصب على البحث العلمي والاستشهادات الدولية وجودة الكادر الأكاديمي.

تناولت عدد من الدراسات التجريبية واقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية من زوايا تحليلية مختلفة، مع تركيز واضح على تصنيفي THEوQS، فقد قدّم الجعفري (2020) دراسة تحليلية مقارنة لأداء جامعة بغداد في تصنيف التايمز، أظهرت أن ضعف الاستشهادات العلمية، ومحدودية التدويل، وانخفاض التمويل البحثي تمثل أبرز العوامل التي تحد من تحسن ترتيب الجامعة مقارنة بجامعات إقليمية رائدة. وفي السياق نفسه، توصل Sulyman (2023) من خلال تحليل مقارن لأداء جامعتي بغداد وبابل خلال المدة (2017–2022) إلى أن الفجوة في التنافسية تعود أساسا إلى التباين في مؤشرات البحث العلمي والسمعة الأكاديمية والنظرة الدولية. كما تناولت دراسة صادق وعبد الغني (2024) دخول جامعة بغداد إلى تصنيف QS، مبينة أن التحسن في بعض المؤشرات لم يكن كافيا لتعويض الضعف في مؤشرات الاستشهادات والتدويل. واعتمدت دراسات (Jasim et al, 2026 ; Brakas & Alanezi 2025) حول واقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية على التحليل الببليومتري لقياس الأداء البحثي من خلال بيانات النشر

والاستشهادات المفهرسة دولياً، وقد خلصت إلى أن الزيادة الكمية في الإنتاج العلمي لم تُقابل بتأثير بحثي دولي كافٍ، وهو ما حدّ من تقدم الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية.

بعد استعراض الإطار النظري للتصنيفات العالمية ومعاييرها المختلفة، تبرز الحاجة إلى مناقشة الدوافع الحقيقية وراء سعي الجامعات إلى إدراج نفسها ضمن هذه التصنيفات. فالفهم الدقيق للأسس النظرية لا يكتمل من دون إدراك أهمية الانضمام إليها وانعكاساته المباشرة على جودة التعليم والبحث العلمي. ومن هنا يأتي المحور التالي ليسلّط الضوء على القيمة المضافة التي يحققها هذا الانضمام، بعيداً عن كونه مجرد سباق شكلي في المراتب.

2. أهمية التصنيفات العالمية للجامعات العراقية

من المهم التأكيد أن فهرسة الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية لا يُعد هدفاً قائماً بذاته، بل يمثل أداة إصلاحية تعكس التزام المؤسسات بمعايير الجودة وتساعدها على تطوير التعليم والبحث العلمي. أن القيمة الحقيقية للتصنيفات تكمن في كونها قناة لتسريع الإصلاحات البنيوية، وليس مجرد موقع رقمي في قائمة دولية. فالجامعات التي تنظر للتصنيفات باعتبارها غاية تنحصر جهودها في تحسين مؤشرات سطحية، بينما الجامعات التي تراها وسيلة للتطوير تبني استراتيجيات شاملة تؤدي إلى نتائج أعمق وأكثر استدامة. لعلّ من أبرز القنوات القادرة على إحداث فارق جوهري في مستوى الأداء الجامعي، هو الانخراط الفاعل في التصنيفات الدولية للجامعات، بما يمثّله ذلك من مدخل استراتيجي لتحسين جودة التعليم والبحث العلمي وتعزيز المكانة الأكاديمية (Yousif, 2022; Hazelkorn, 2009) .

فعلى مستوى التعليم، يسهم وجود الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية في تحفيزها نحو تبني معايير الجودة الأكاديمية، بما يشمل تطوير البرامج الدراسية، وتحديث المناهج لتتوافق مع متطلبات سوق العمل والمعايير الدولية، فضلا عن تحسين كفاءة أساليب التدريس والتقييم. كما تدفع فهرسة الجامعات إلى التركيز على رفع مؤشرات الأداء المتعلقة بنسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة، ومستويات الرضا الطلابي، وبيئة التعلم، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مخرجات التعليم وجودة الخريجين.

وفي مجال البحث العلمي، تشكل الفهرسة في التصنيفات العالمية حافزا لتوسيع قاعدة النشر العلمي الدولي وتعزيز الحضور في المجلات المفهرسة ضمن قواعد بيانات عالمية. ومن المعروف أن التصنيفات العالمية تعطي وزناً كبيراً لمؤشرات البحث العلمي وعدد الاستشهادات، وهو ما يدفع الجامعات العراقية إلى الاستثمار في دعم الباحثين وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز إنتاجهم البحثي. كما يشجع ذلك على بناء شبكات تعاون بحثية مع جامعات ومراكز دولية، ما يساهم في زيادة التدويل والانفتاح الأكاديمي.

أما على المستوى المؤسسي، فإن الفهرسة في التصنيفات العالمية يفرض على الجامعات العراقية تعزيز الحوكمة والشفافية في الإدارة الأكاديمية والإدارية، ويحفزها على تبني سياسات فعّالة في مجالات

التمويل الذاتي، وتطوير البنية التحتية البحثية والتعليمية، وتوظيف التكنولوجيا في إدارة شؤونها الأكاديمية. كل ذلك يؤدي إلى بناء مؤسسات أكثر استدامة وقادرة على التكيف مع التحديات المتغيرة في قطاع التعليم العالي.

تنعكس الفهرسة في التصنيفات العالمية بشكل غير مباشر على سمعة الجامعات العراقية، حيث يمنحها ذلك مصداقية أكبر أمام الطلبة وأولياء الأمور، ويزيد من قدرتها على استقطاب الكفاءات الأكاديمية من داخل العراق وخارجه، كما يعزز من فرص جذب الطلبة الدوليين. هذا بدوره يسهم في تحقيق التنوع الثقافي والفكري داخل الحرم الجامعي، ويرفع من مستوى التدويل الذي يعد أحد المعايير الأساسية في أغلب التصنيفات الدولية.

3. واقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية

يمثل موقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية انعكاسا لمستوى أدائها الأكاديمي والبحثي مقارنة بنظيراتها إقليمياً ودولياً. ويظهر تحليل هذه المواقع صورة دقيقة عن نقاط القوة والضعف، بما يسمح بتحديد مجالات التطوير والإصلاح المطلوبة.

4. تحليل أداء الجامعات العراقية في السنوات الأخيرة

تشير نتائج QS العربي إلى أن الجامعات العراقية نجحت في تسجيل حضور عددي واسع بعد سنوات من الغياب، إذ أدرجت أكثر من 25 جامعةً، في حين تمكنت جامعة بغداد من تحقيق موقع متقدم نسبياً (المرتبة 38 عربياً). هذا التطور الكمي يظهر أن العراق بدأ يستخدم التصنيفات كمنصة لإبراز مؤسساته، إلا أن معظم الجامعات ما تزال متمركزة في الشرائح الدنيا (201–250 عربياً). وعليه، فإن التوقعات المنطقية تشير إلى إمكانية صعود بعض الجامعات الكبرى – مثل بغداد والبصرة والمستنصرية – إلى نطاق 20–30 عربياً بحلول 2030 إذا واصل العراق تحسين معدلات النشر العلمي الدولي والسمعة الأكاديمية (QS Quacquarelli Symonds (2025) .

أما في (QS) العالمي، فإن الصورة تبدو أكثر صعوبة. إذ لا تزال جامعة بغداد في شريحة (741–750)، بينما النهرين والبصرة والكوفة والمستنصرية توزعت بين (951–1400). ومع ذلك، إذا استمر معدل النمو في الإنتاج البحثي (الذي بلغ 291% خلال 2017–2022)، فمن المتوقع أن ترتقي بغداد إلى نطاق (601–700) عالميا بحلول 2028، وأن تنجح جامعة أو اثنتان أخريان في دخول شريحة 801–1000 خلال المدى نفسه.

وفي تصنيف التايمز، نجد أن معظم الجامعات العراقية تتركز في أدنى الشرائح (1501+)، مع بعض الاستثناءات مثل الجامعة التكنولوجية (1001–1200) وجامعة الأنبار (1201–1500) والسليمانية

(1001–1200). هذا الوضع يشير إلى فجوة كبيرة في معايير البحث العلمي، التدريس، والسمعة الأكاديمية. الجدير بالذكر أن بعض الجامعات العراقية أظهرت نتائج أفضل في تصنيف (THE Impact) يكشف أن مساهمة الجامعات العراقية في خدمة المجتمع والمجالات التنموية أوضح من أدائها في البحوث العلمية ذات الأثر العالمي. (2025) Times Higher Education

الجدول (1) . موقع أهم الجامعات العراقية في بعض التصنيفات الدولية

التسلسل	الجامعة	QS Arab	QS World	THE World
.1	جامعة بغداد	=38	741–750	1501+
.2	الجامعة المستنصرية	69	1001–1200	1501+
.3	جامعة البصرة	73	1201–1400	1501+
.4	جامعة النهرين	74	951–1000	1501+
.5	جامعة الكوفة	75	1201–1400	1501+
.6	جامعة بابل	86	1201–1400	1501+
.7	جامعة التكنولوجيا - العراق	=98	-	1001–1200
.8	جامعة الأنبار	=111	1001–1200	1201–1500
.9	جامعة كربلاء	113	1201–1400	1501+
.10	جامعة الموصل	120	1201–1400	1501+
.11	جامعة الفرات الأوسط التقنية	121	-	1501+
.12	جامعة السليمانية (إقليم كردستان)	117	-	1001–1200
.13	جامعة سوران (إقليم كردستان)	123	-	-
.14	جامعة دهوك (إقليم كردستان)	140	-	1201–1500
.15	جامعة صلاح الدين – أربيل (إقليم كردستان)	=141	-	1201–1500
.16	جامعة نينوى	151–160	-	(Impact only)
.17	جامعة تكريت	171–180	-	1501+
.18	جامعة ديالى	171–180	-	1501+
.19	جامعة القادسية	181–190	-	1501+
.20	جامعة كردستان هولير (UKH) – إقليم كردستان	190–181	-	-
.21	جامعة واسط	191–200	-	1501+

.22	الجامعة العراقية	201–250	-	-
.23	جامعة المثنى	201–250	-	1501+
.24	الجامعة التقنية الوسطى	201–250	-	1501+
.25	الجامعة التقنية الشمالية	(ضمن قائمة الـ25)[1]	-	1501+
.26	الجامعة التقنية الجنوبية	201–250	-	-
.27	جامعة الفلوجة	(ضمن قائمة الـ25)	-	-
.28	جامعة كركوك	(ضمن قائمة الـ25)	-	-
.29	جامعة العلوم والتكنولوجيا المعلوماتية (UOITC)	(ضمن قائمة الـ25)	-	-

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: (Top Universities; Times Higher Education (THE))

ب. مقارنة واقع الجامعات العراقية مع جامعات عربية واقليمية مشابهة

إن المقارنة بين أداء الجامعات العراقية ونظيراتها العربية والإقليمية تكشف عن فجوة واضحة في بعض المؤشرات، لكنها في الوقت ذاته تبيّن أن تحسين الموقع في التصنيفات أمر ممكن، بدليل نجاح تجارب قريبة جغرافياً وموضوعياً. هذه المقارنة تمهّد للانتقال إلى تحليل أعمق لجذور الفجوة، وذلك من خلال تحديد التحديات التي تعيق الجامعات العراقية من جهة، والفرص التي يمكن أن تستثمرها من جهة أخرى.

يتضمن جدول (2) مقارنة موضوعية بين الجامعات العراقية وعدد من الجامعات العربية والاقليمية المشابهة في التصنيفات العالمية. تعكس البيانات أن الجامعات العراقية، فيها تباين من ناحية موقعها وترتيبها ومدى تنافسها ضمن التصنيفات الرئيسة.

في تصنيف (QS) العربي، حلت جامعة بغداد كأفضل جامعة عراقية في المرتبة 38، بالمقارنة، تحتل جامعات مثل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في السعودية، والجامعة الأمريكية في القاهرة، والجامعة الأردنية مراكز متقدمة ضمن العشرة الأوائل في نفس التصنيف.

وعلى المستوى الدولي، يتضح من خلال تصنيفي (QS World, THE)، تفوق جامعة بغداد في تصنيف التايمز (THE) على الجامعات العربية، ولكنها ظهرت متأخرة عن جامعة طهران، وحاجة تبة التقنية في تركيا. أما في تصنيف (QS) العالمي فتأتي جامعة بغداد في موقع متأخر مقارنة بالجامعات الاقليمية والعربية باستثناء التركية والمصرية.

[1] تشير عبارة *"ضمن قائمة الـ 25"* في تصنيف QS العربي إلى إدراج الجامعة في الفئة (201–250) من دون منحها ترتيبا رقميا محدد داخل هذه الشريحة، (أي في آخر 25 مرتبة مصنفة).

الجدول (2). مقارنة واقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية مع جامعات عربية واقليمية مشابهة

الدولة	الجامعة	QS Arab	QS World	THE	المصدر
العراق	جامعة بغداد	المرتبة 38	فئة 741–750	فئة 1501 +	QS Top Universities. (2024). University of Baghdad profile. Retrieved from topuniversities.com (Times Higher Education (THE), Top Universities); THE. (2025). University of Baghdad – World University Rankings 2025. Retrieved from timeshighereducation.com (Times Higher Education (THE))
العراق	جامعة الموصل	ضمن "Top 150"	-	-	Ministry of Higher Education and Scientific Research – Iraq. (2024, October 18). *On twenty-five Iraqi universities in QS Arab Region University Rankings 2025 (including University of Mosul)*. Retrieved from https://www.mohesr.gov.iq/en/post/higher-education-on-twentyfive-iraqi-universities-in-qs-arab-region-university-rankings-2025-2024-10-18-20
الأردن	الجامعة الأردنية	ضمن المراكز المتقدمة	فئة 601–800	-	QS Top Universities. (2024). QS Arab Region University Rankings 2025. Retrieved from topuniversities.com (Times Higher Education (THE))
مصر	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	ضمن المراكز المتقدمة	-	-	QS Top Universities. (2024). *QS Arab Region University Rankings 2025*. Retrieved from qs.com (uniranks.com)
السعودية	جامعة الملك عبد الله	ضمن أفضل 10	ضمن أفضل 200	-	QS Top Universities. (2025). QS Arab Region University Rankings 2025. Retrieved from topuniversities.com (uniranks.com)
إيران	جامعة طهران	-	فئة 322	فئة 401–500	QS Top Universities. (2026). University of Tehran – QS Ranking. Retrieved from topuniversities.com (Top Universities); THE. (2025). University of Tehran – World University Rankings 2025. Retrieved from timeshighereducation.com (Times Higher Education (THE))

تركيا	جامعة حاجت تبة التقنية	-	-	داخل فئة 801– 1000	THE. (2025). Hacettepe University – World University Rankings 2025. Retrieved from timeshighereducation.com

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد المراجع في العمود الأخير

من خلال هذا التحليل المقارن، يتضح أن العراق يسير على الطريق ولكن بخطى متثاقلة. وتظهر المقارنة أيضاً أن الطريق إلى تحسن التصنيف ليس مستحيلا، بل في إمكان العراق أن يستفيد من نماذج الدول المجاورة التي ركزت على دعم البحث العلمي، التدويل المؤسسي، وتطوير البنية التحتية الرقمية والنشر الأكاديمي عبر برامج وطنية وسياسات مستدامة.

5. تحديات وفرص دخول الجامعات العراقية إلى التصنيفات الدولية:

يكشف واقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية عن مزيج معقد من التحديات البنيوية والفرص غير المستثمرة. فالمعايير المعتمدة في تصنيفات كبرى مثل QS and THEتظهر أن الجامعات العراقية ما تزال بعيدة عن تلبية مؤشرات رئيسة تتعلق بالنشر العلمي، التمويل، الحوكمة، التدويل، والبنية التحتية، وهو ما يضعف حضورها في الخارطة الأكاديمية الدولية.

يشكّل النشر العلمي الدولي أحد أبرز التحديات التي تواجه الجامعات العراقية في مسارها نحو تحسين مواقعها في التصنيفات العالمية، إذ ما يزال جزء من أعضاء هيئة التدريس يعتمد على النشر المحلي أو الإقليمي، رغم النمو الكمي الملحوظ في الإنتاج البحثي المفهرس. غير أن هذا النمو لم ينعكس بوضوح على مستوى التأثير العلمي، حيث بقيت معدلات الاستشهاد منخفضة مقارنة بدول عربية مجاورة، وهو ما يحد من قدرة الجامعات العراقية على تحقيق تقدم ملموس في مؤشرات التصنيفات التي تعطي وزناً كبيراً لجودة البحث وتأثيره الدولي.

أما التمويل فيمثل عائقاً جوهرياً، إذ لا يتجاوز الإنفاق على البحث العلمي 0.1% من الناتج المحلي الإجمالي، في حين أن المعدل العالمي يتراوح بين 2 و3%، ويصل إلى أكثر من 4% في بعض الدول. هذا الضعف يحد من قدرة الجامعات على إنشاء مراكز بحثية وتجهيز مختبرات حديثة أو تحمل تكاليف النشر الدولي. ويضاف إليه نظام الحوكمة المركزي الذي يقيّد استقلالية الجامعات، ويجعلها أقل قدرة على الاستجابة لمتطلبات التصنيفات، بخلاف ما هو متاح للجامعات الإقليمية المصنفة عالمياً. كما تسهم هشاشة البنية التحتية، وضعف الموارد الرقمية، وارتفاع العبء التدريسي (40 طالباً لكل أستاذ مقابل المعدلات العالمية المقبولة بين 5 و20 طالباً)، في إضعاف الإنتاج البحثي الدولي. تضاف إلى ذلك معوقات أخرى مثل محدودية استخدام اللغة الإنجليزية، ضعف البيئة البحثية والمكتبات الرقمية، غياب الإنجازات العلمية الكبرى كالجوائز العالمية، قلة متابعة الخريجين وتوظيفهم، فضلاً عن الظروف الأمنية التي عطّلت أداء جامعات مهمة كالأنبار

والموصل. أما مؤشر التدويل الأكاديمي، الذي يُعد عنصراً رئيساً في التصنيفات، فيواجه صعوبات تتعلق بضعف استقطاب الطلبة والأساتذة الأجانب، إلى جانب حساسية اجتماعية تجاه استقدام كفاءات أجنبية في ظل بطالة الخريجين العراقيين. الجدول (3) يلخص التحديات المرتبطة بمعايير التصنيفات الدولية للجامعات العراقية.

ورغم التحديات الموصوفة، فإن هناك فرصاً يمكن استثمارها إذا ما توافرت سياسات واضحة. فقد شهد العراق زيادة في النشر الدولي المفهرس، ويمتلك قاعدة بشرية واسعة من الأكاديميين داخل وخارج البلاد يمكن الإفادة منها عبر برامج تعاون وشراكات بحثية. كما تؤكد التجارب العربية القريبة، مثل السعودية والأردن، أن التقدم ممكن عبر خطط وطنية ترفع التمويل، تمنح الجامعات استقلالية أكبر، تشجع النشر الرصين، وتطوّر برامج باللغة الإنجليزية.

إن الدرس الأساس المستفاد أن دخول الجامعات العراقية إلى التصنيفات لا يتحقق دفعة واحدة، وإنما عبر إصلاحات تدريجية تتبنى رؤية وطنية شاملة تعالج أوجه القصور وتستثمر الفرص المتاحة. عندها يمكن للعراق أن يحجز موقعا أكثر تقدما في الخارطة الأكاديمية العالمية، وأن يحول التصنيفات من تحد إلى أداة لتحسين جودة التعليم والبحث العلمي.

الجدول (3). التحديات المرتبطة بمعايير التصنيفات الدولية للجامعات العراقية

التحدي	التأثير على الجامعات العراقية	التصنيفات العالمية المرتبطة
التمويل والبيئة البحثية	محدودية الإنفاق على البحث والتطوير (0.04% من الناتج المحلي فقط حسب اليونسكو) يضعف من القدرة على إنشاء مختبرات متقدمة، دعم النشر الدولي، واستقطاب مشاريع بحثية كبرى.	QS (Citations per Faculty) ; THE (Research); Shanghai (Research Output)
الحوكمة والإدارة	المركزية والبيروقراطية تعيق سرعة اتخاذ القرار، وتحد من استقلالية الجامعات في رسم سياسات بحثية وأكاديمية مرنة.	THE (Teaching, Research Environment); RUR (Governance Indicators)
الكادر الأكاديمي (جودة وحجم)	ارتفاع نسبة الطلبة إلى التدريسيين، غياب الحوافز للنشر، وعدم استقطاب أساتذة أجانب؛ جميعها تحدّ من تحسين مؤشرات التدريس والتدويل.	QS (Faculty/Student Ratio; International Faculty); THE (Teaching; International Outlook)
النشر العلمي والاستشهادات	ضعف ثقافة النشر العالمي، ارتفاع تكاليف النشر في مجلات رصينة، وانخفاض معدل الاستشهادات؛ ما يضعف حضور العراق في قواعد بيانات مثل Scopus وWeb of Science.	QS (Citations per Faculty); Shanghai (Publications, Citations); THE (Research Impact)
اللغة الأكاديمية	محدودية النشر باللغة الإنجليزية تحد من وصول البحوث العراقية إلى الجمهور الدولي وتقلل من فرص الاستشهاد بها.	جميع التصنيفات الكبرى تعتمد على قواعد بيانات باللغة الإنجليزية أساسا
الاستقرار الأمني	توقف الجامعات خلال أزمات مثل احتلال داعش أدى إلى انقطاع البيانات البحثية والتعليمية المطلوبة لخمس سنوات سابقة.	THE, Qs تطلب بيانات متواصلة عبر 5 سنوات

التدويل (طلبة وأساتذة أجانب)	انخفاض معدلات استقطاب الطلبة والأساتذة الأجانب نتيجة التحديات الأمنية والاقتصادية، ما يقلل من فرص الحصول على نقاط في مؤشرات التدويل.	QS (International Faculty, Students); THE (International Outlook)
البنى التحتية	تقادم المباني الجامعية، نقص المختبرات الحديثة، ضعف المكتبات الرقمية، ورداءة الإنترنت يعيق بيئة التعليم والبحث.	THE (Teaching, Research Environment) ;QS ;(Learning Environment) Webometrics (Web Presence)
الجوائز والإنجازات الفردية	غياب فوز أساتذة أو خريجين بجوائز عالمية مثل نوبل أو فيلدز، ما يحرم الجامعات العراقية من نقاط إضافية في بعض التصنيفات.	Shanghai Ranking (Nobel; Fields Medals)
توظيف الخريجين ومخرجات التعليم	ضعف متابعة الخريجين بعد التخرج وقلة انسجام مهاراتهم مع سوق العمل المحلي والدولي، ما يضعف سمعة الجامعات لدى أصحاب العمل.	QS Graduate Employability Rankings; THE Impact (SDG 8: Decent Work)

المصدر: من إعداد الباحثين

ورغم هذا المشهد المليء بالتحديات، فإن هناك فرصا حقيقية يمكن استثمارها إذا ما أحسن التخطيط. فالعراق ليس البلد الوحيد الذي يواجه أزمات سياسية واقتصادية وأمنية ويطمح في الوقت ذاته إلى تحسين موقع جامعاته. هناك تجارب عربية وآسيوية يمكن أن تشكل نموذجا ملهما. الشواهد المستقاة من تجارب الجامعات العربية المناظرة للجامعات العراقية تشرح ذلك بوضوح ففي تجربة المملكة العربية السعودية، حيث أطلقت وزارة التعليم مبادرة "رؤية 2030" التي جعلت من التصنيفات جزءًا من استراتيجية تحسين جودة الجامعات. لم يكن الهدف مجرد رفع ترتيب الجامعات، بل تطوير منظومة البحث العلمي، زيادة الإنفاق على البحث والتطوير (الذي ارتفع إلى أكثر من 1% من الناتج المحلي)، وتوسيع الشراكات الدولية. النتيجة أن جامعات مثل جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن دخلت ضمن أفضل 200 جامعة عالميا في تصنيفات QS and THE هذه التجربة تؤكد أن التركيز على جودة التعليم والبحث كغاية، والتصنيفات كأداة، يؤدي إلى نتائج ملموسة ومستدامة (2026) QS Top Universities .

الأمر نفسه ينطبق على الأردن، حيث لم يكن دخول الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية إلى التصنيفات العالمية هدفاً شكلياً، وإنما جزءًا من سياسات لتطوير برامج الدراسات العليا، تعزيز النشر في المجلات المفهرسة، وزيادة نسب التدويل عبر جذب الطلبة العرب والأجانب. هذا التوجه رفع من سمعة التعليم العالي الأردني وأتاح فرصا أوسع للتعاون البحثي الدولي The University of Jordan News (2025) .

إن الدرس المستفاد من تجارب جامعات الجوار أن تحسين الموقع في التصنيفات لا يتحقق دفعة واحدة، بل عبر خطة وطنية شاملة تتضمن رفع التمويل التدريجي للبحث العلمي، ومنح الجامعات استقلالية أكبر في الإدارة، وتطوير برامج باللغة الإنجليزية، وتشجيع النشر في مجلات رصينة عبر نظام حوافز واضح. كما أن التوأمة مع جامعات عالمية يمكن أن تشكل خطوة عملية لتعويض نقص الكفاءات، ونقل الخبرات،

وفتح قنوات للنشر المشترك. إضافة إلى ذلك، يمكن للعراق أن يستفيد من وجود قاعدة بشرية واسعة من الأكاديميين المتميزين الذين يعملون في الخارج عبر برامج استقطاب أو تعاون عن بعد، خاصة أن عقولا عراقية كثيرة تحتل مواقع متقدمة في جامعات غربية وآسيوية مرموقة.

وبعد هذا العرض للتحديات والفرص التي تواجه الجامعات العراقية في مسارها نحو التصنيفات العالمية، يصبح من الضروري الانتقال إلى استشراف المستقبل. فالتحديات البنيوية والتمويلية والإدارية التي تم تحليلها لا تعني انسداد الأفق، بل يمكن أن تشكّل منطلقا لتوقع المسارات المحتملة إذا ما وضعت إصلاحات مدروسة موضع التنفيذ. ومن هنا، فإن المحور التالي يركز على قراءة الاتجاهات الراهنة وإسقاطها على المدى القريب والمتوسط، لتقدير موقع الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية خلال السنوات المقبلة.

6. التوقعات المستقبلية لتطور موقع الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية

خلال السنوات الخمس الأخيرة، شهدت الجامعات العراقية تحولا ملحوظا من الغياب شبه الكامل عن التصنيفات الدولية إلى تسجيل حضور متزايد. فقد دخلت أكثر من 25 جامعة عراقية تصنيف QS العربي، فيما بدأت بعض الجامعات تحقق ظهورا في QS and THE العالميين، وإن ظل حضورها في الشرائح الدنيا. هذه المؤشرات الأولية تمثل قاعدة يمكن البناء عليها لاستشراف موقع الجامعات العراقية مستقبلا. وسنعتمد طريقة لتوقع المسارات المستقبلية لموقع الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية. لا تعتمد فقط على الاتجاه السابق، بل يدخل عوامل تفسيرية ومتغيرات مؤثرة مثل التمويل، السياسات التعليمية، البيئة الأمنية، التعاون الدولي، لتوليد صورة أدق للمستقبل.

أ. منهجية الاحتساب (Forecasting approach)

يعتمد هذا البحث على نموذج الاتجاه الأسي المخمّد (Damped Exponential Trend Model)، وهو امتداد لأسلوب التمهيد الأسي في التنبؤ بالسلاسل الزمنية. يتميز هذا النموذج بقدرته على تمثيل الاتجاهات التي تميل إلى التباطؤ مع مرور الزمن بدلاً من الاستمرار في التصاعد أو التراجع بلا حدود. ويستند إلى إدخال معامل التخميد (k) الذي تتراوح قيمته بين (0 و1)، بهدف تقليص أثر الاتجاه المستقبلي وجعل التوقعات أكثر واقعية. وبذلك ينسجم النموذج مع الفرضية القائلة إن المكاسب تتناقص تدريجيا، بحيث تصبح عملية تحقيق تحسينات إضافية أكثر صعوبة عند الاقتراب من المستويات العليا Hyndman & Khandakar (2008).

وتقوم الصيغة العامة للنموذج على ثلاث مكونات مترابطة؛ حيث يمثل المستوى (Level) القيمة الأساسية الراهنة للسلسلة الزمنية، بينما يعكس الاتجاه (Trend) الميل أو التغير الحاصل عبر الزمن. أما معامل التخميد (Damping Parameter) فيعمل على تقليص أثر الاتجاه تدريجيا كلما امتد أفق التنبؤ، الأمر الذي يجعل النموذج أكثر واقعية مقارنة بالنماذج الخطية أو الأسية البسيطة.

وبعد عرض النموذج نظريا، يمكن تمثيله رياضيا بمعادلات التمهيد الأسي المخمّد التي تجسد دور المستوى والاتجاه ومعامل التخميد في بناء التنبؤات:

نموذج الاتجاه الاسي المخمد:

$$r(t)=r\infty+(r0-r\infty)\ e^{-kt}$$

حيث:

- r(t): الرتبة المتوقعة في السنة t.
- r0: رتبة سنة الأساس عند t=0.
- r∞: الحد الأدنى (أفضل رتبة يمكن الوصول إليها على المدى البعيد).
- k: ثابت سرعة التحسن (يستخرج من البيانات السابقة).

ب. تطبيق على تصنيف QS العالمي (جامعة بغداد)

- الأساس (2019): (الشريحة 1001–1200) r0 ≈1100
- الوضع الحالي (2025): r (6) = 745 الشريحة (741–750)
- الحد الأدنى المتوقع: r∞=450

نعوض في المعادلة،

$$745=450+(1100-450)\ e^{-6k}$$

نطرح 450 من طرفي المعادلة

$$745-450 = (650)\ e^{-6k}$$
$$295=650\ e^{-6k}$$

بقسمة الطرفين على 650:

$$e^{-6k} = \frac{295}{650} \approx 0.4538$$

نأخذ اللوغاريتم الطبيعي (ln) للطرفين

$$-6k = \ln(0.4538) = -0.791$$

نقسم على (−6):

$$k\approx0.1317$$

التوقعات:

باستخدام:

$$r(t)=450+(1100-450)\ e^{-0.1317t}$$

- 2019 (0): الشريحة 1001–1200

- 2025 (6): 745 الشريحة (741–750)
- 2028 (9): 649 الشريحة (601–650)
- 2032 (13): 567 الشريحة 551–600
- 2035 (16): 529 الشريحة 501–550

نعتمد الاسلوب ذاته في توقعاتنا بالنسبة للجامعات العراقية ولتصنيف THE وQS العربي.

ب. تطبيق على تصنيف QS العربي

- الوضع الحالي (2025): جامعة بغداد بالمرتبة 38 عربيا.
- الهدف (2035): 10~ عربيا.
- الميل الخطي: –2.8 مرتبة في السنة تقريبا.

التوقعات:

- 2028: ~30 عربيا
- 2032: ~ 20عربيا
- 2035: ~10 عربيا

3. تطبيق على تصنيف THE العالمي

- الوضع الحالي (2025): معظم الجامعات العراقية في الشريحة 1501+ (≈1550)
- الحد الأدنى المتوقع:~ 750 بحلول 2035.

التوقعات:

- 2028: ~ (1200–1300)
- 2032: ~ (900–1000)
- 2035: ~ (70–800)

يقدم الجدول (4) تنبؤاً واقعيا لحالة الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية QS and THEمبنيّا على ما تحقق لحد الآن، مع الأخذ بالاعتبار الاتجاهات الحالية وتجارب الدول المشابهة.

الجدول (4). تنبؤات المديات الزمنية الثلاث

المدى الزمني	QSالعربي	QSالعالمي	THEالعالمي
قصير الأمد–2025) (2028	30>جامعة عراقية في التصنيف؛ بغداد والمستنصرية والبصرة بين 20–40 عربيا	بغداد تتحسن إلى 601–700؛ دخول النهرين أو البصرة إلى 801–1000	التكنولوجيا والسليمانية والأنبار تتحسن إلى 1000–1200

متوسط الأمد–(2028 2032)	العراق ضمن أكثر 3 دول عربية تمثيلا؛ ~40 جامعة	بغداد 500–600؛ 2–3 جامعات أخرى (المستنصرية، النهرين، البصرة) ضمن 700–900	3–5جامعات عراقية في نطاق 801–1000
طويل الأمد–(2032 2035)	بغداد أو البصرة تدخل ضمن أفضل 10 عربيا	4–5جامعات ضمن الألف الأولى عالميا؛ إحداها في نطاق 400–500	الجامعات الكبرى تصل إلى 600–800 عالميا

المصدر: من عمل الباحثين استنادا إلى:

1. بيانات وزارة التعليم العالي العراقية وتقارير Scopus
2. QS World University Rankings 2026; QS Arab Region 2025; Times Higher Education (THE) World University Rankings 2025

من المناسب تحويل الأرقام والجداول إلى أشكال توضح الفكرة بشكل أفضل والشكل (1) يبين المسار المتوقع لأداء الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية حتى عام 2035. بمديات زمنية قصيرة، ومتوسطة، وطويلة الاجل.

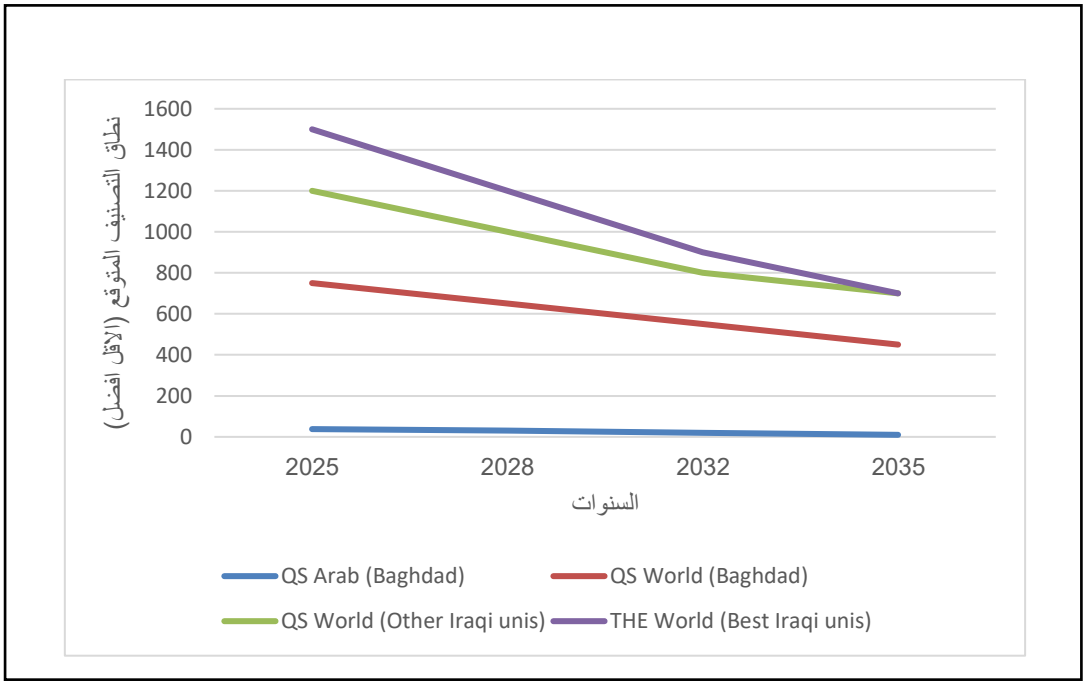

الشكل (1). المسار المتوقع لأداء الجامعات العراقية في التصنيفات العالمية حتى عام 2035

المصدر: من عمل الباحث استنادا إلى بيانات الجدول (4)

معطيات الجدول (4) والشكل (1) أعلاه ترسم المديات الزمنية للجامعات العراقية في مسارها نحو الفهرسة والارتقاء في التصنيفات الدولية.

على المدى القصير (3 سنوات: 2025–2028): من المتوقع أن يتوسع حضور الجامعات العراقية في QS العربي، ليشمل أكثر من 30 جامعة، مع صعود بغداد والمستنصرية والبصرة إلى نطاق 40–20 عربيا.

أما في تصنيف (QS) العالمي فمن المحتمل أن تتحسن جامعة بغداد إلى شريحة 601–700عالميا، بينما تدخل جامعة أو جامعتان (مثل النهرين أو البصرة) نطاق 801–1000.

وفي نطاق (THE) العالمي، فإن بعض الجامعات (مثل التكنولوجيا والسليمانية والأنبار) يمكن أن تنتقل من شريحة 1500+ إلى 1000–1200.

على المدى المتوسط (5–7 سنوات: حتى 2032 تقريبا): تشير التوقعات إلى امكانية أن يصبح العراق ضمن أكثر 3 دول عربية تمثيلا في (QS) العربي، مع دخول 40 جامعة إلى التصنيف تقريبا.
وفيما يتعلق بتصنيف (QS) العالمي، فإن جامعة بغداد قد تستقر في نطاق 500–600 عالميا، وجامعتان أو ثلاث جامعات أخرى (المستنصرية، النهرين، البصرة) تدخل ضمن 700–900..

أما في تصنيف (THE) العالمي فإن ما بين 3–5 جامعات عراقية قد تظهر في نطاق 801–1000 عالميا، وهو تطور كبير مقارنة بواقعها الحالي.

على المدى الطويل (10 سنوات: حتى 2035): فقد تصبح الجامعات العراقية قوة رئيسية في المنطقة، وربما تدخل بغداد أو البصرة ضمن أفضل 10 عربيا، في تصنيف (QS) العربي.

ويتوقع أن تتبوأ ما بين 4–5 جامعات عراقية مراكزها ضمن الألف الأولى عالميا في تصنيف (QS) العالمي، مع احتمالية دخول جامعة واحدة على الأقل نطاق 400–500 إذا استمرت وتيرة النمو البحثي.

وأخيرا يمكن أن تصل الجامعات العراقية الرئيسة إلى نطاق 600–800 عالميا في تصنيف (THE) العالمي، مع تعزيز أفضل لمخرجات البحث والاستشهادات.

إذا استمر الاتجاه الحالي، مدعوما بخطط إصلاحية من وزارة التعليم العالي، فإن الجامعات العراقية مرشحة للانتقال من مجرد حضور عددي في التصنيفات إلى منافسة نوعية إقليمية، مع بداية الدخول في الشرائح الوسطى عالميا بحلول 2030–2035. هذه التوقعات التي ترسم مسارا صاعدا، ليست مضمونة بالكامل، فهي مرتبطة بمدى قدرة التعليم العالي في العراق على تنفيذ إصلاحات جادة، وتعزيز البحث العلمي، والانفتاح على الشراكات الدولية التي تمنح الجامعات زخما للتطور واللحاق بمصاف المنافسة العالمية.

وتشير هذه النتائج إلى أن مسار تحسن الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية سيكون تدريجيًا وتراكميًا عبر الأمدين القصير والمتوسط، مع فرص أفضل على المدى الطويل، غير أن تحقق هذه التوقعات يظل مشروطًا بمدى القدرة على تنفيذ إصلاحات مؤسسية وبحثية مستدامة، وهو ما سيتم تحليله تفصيليًا في إطار تحليل SWOT في القسم اللاحق.

رغم أن التنبؤات الإحصائية قدمت مسارات كمية متوقعة لموقع الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية حتى عام 2035، إلا أن هذه التوقعات لا تنفصل عن البيئة الداخلية والخارجية التي تعمل ضمنها الجامعات. فالأرقام وحدها تعكس الاتجاه العام، لكنها لا تكشف بالضرورة عن العوامل التي قد تدعم تحقق هذه التوقعات أو تُعيقها. ومن هنا تأتي أهمية تحليل SWOT الذي يوفر إطارا تشخيصيا مكمّلا للتنبؤات. إذ يساعد على تفسير نتائج النمذجة الإحصائية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف الداخلية، ورصد الفرص والتهديدات الخارجية. وبذلك يصبح تحليل SWOT أداة داعمة لفهم ما إذا كانت الجامعات العراقية قادرة على تحويل هذه التوقعات إلى واقع ملموس، أو أنها ستواجه عراقيل تحدّ من إمكانية الوصول إلى الأهداف المتوقعة.

7. تحليل SWOT لموقع الجامعات العراقية في التصنيفات الدولية

يشكل تحليل SWOT أداة مهمة لفهم واقع الجامعات العراقية في مسارها نحو الفهرسة في التصنيفات الدولية، إذ يتيح إبراز نقاط القوة والضعف الداخلية، إلى جانب الفرص والتهديدات الخارجية. ومن خلال هذا التحليل يمكن الحصول على صورة أكثر تكاملاً تساعد في تقييم التوقعات المستقبلية وصياغة استراتيجيات مناسبة للتطوير.

الجدول (5) .تحليل SWOT (SWOT) للجامعات العراقية

نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
• تاريخ أكاديمي طويل وجامعات عريقة مثل بغداد والموصل والمستنصرية. • وجود أعداد كبيرة من حملة الشهادات العليا يمكن أن يشكل قاعدة للنشر العلمي. • نمو ملحوظ في الإنتاج البحثي بنسبة تجاوزت 290% خلال 2017–2022 وفق بيانات QS • مشاركة بعض الجامعات في تصنيفات مثل (THE Impact Rankings) التي تقيس الأثر المجتمعي.	• محدودية التمويل المخصص للبحث العلمي (0.04% من الناتج المحلي حسب اليونسكو) • مركزية وبيروقراطية في الحوكمة تحد من استقلالية الجامعات • ضعف النشر الدولي والاستشهادات بسبب قلة الخبرة والتكاليف العالية • محدودية استخدام اللغة الإنجليزية في البحث والنشر • غياب الأساتذة الأجانب وقلة الطلبة الدوليين • ضعف متابعة الخريجين ومواءمة مؤهلاتهم مع سوق العمل.
الفرص(Opportunities)	**التهديدات (Threats)**

• إمكانية الاستفادة من تجارب عربية ناجحة (مثل السعودية والأردن) التي جعلت التصنيفات وسيلة لإصلاح شامل • زيادة الاهتمام الدولي بالتصنيفات كمعيار للشراكات والتمويل يمكن أن يحفّز الجامعات العراقية على الإصلاح • توفر كفاءات أكاديمية محلية يمكن تدريبها على النشر الرصين • فرص المشاركة في برامج دولية ومشاريع بحثية إقليمية خاصة مع توسع التعليم الإلكتروني والتعاون الافتراضي.	• عدم الاستقرار الأمني الذي يهدد استمرارية الجامعات في التصنيفات (شرط 5 سنوات بيانات) التحديات الاجتماعية المرتبطة برفض استقطاب أساتذة أجانب في ظل وجود بطالة بين حملة الشهادات العليا • صعوبة جذب الطلبة الأجانب بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية • غياب إنجازات بحثية كبرى (مثل حصول أساتذة أو خريجين على جوائز نوبل أو مكافئاتها) مما يحرم الجامعات من نقاط تنافسية مهمة.

المصدر: من عمل الباحث

معطيات تحليل SWOT توحي بأن نقاط القوة في الجامعات العراقية تمثل قاعدة مهمة للانطلاق نحو تحسين مواقعها في التصنيفات الدولية. فالجامعات العريقة مثل بغداد والموصل والمستنصرية تمتلك تاريخا أكاديميا طويلا يمكن استثماره في تعزيز السمعة الأكاديمية، كما أن وجود أعداد كبيرة من حملة الشهادات العليا يشكل طاقة كامنة لدعم النشر العلمي. غير أن هذا النمو الكمي لم يُترجم بعد إلى تأثير تصنيفي ملموس، وهو ما يبرز الفجوة بين الكم والجودة في الأداء البحثي.

في المقابل، تكشف نقاط الضعف عن تحديات بنيوية عميقة ما تزال تقيد قدرة الجامعات العراقية على تحسين مواقعها في التصنيفات الدولية، وفي مقدمتها محدودية التمويل المخصص للبحث العلمي، إذ لا يتجاوز الإنفاق عليه نحو 0.04% من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بمتوسط عالمي يتراوح بين 2–3%. وتتفاقم هذه الإشكالية بفعل المركزية الإدارية والبيروقراطية التي تحد من استقلالية الجامعات في اتخاذ القرار الأكاديمي والبحثي، وهو ما ينسجم مع ما أشار إليه (Altbach & Salmi, 2011 ; Salmi, 2009) بشأن الدور الحاسم للاستقلالية المؤسسية والتمويل المستدام في تحسين الأداء البحثي وبناء شراكات دولية قادرة على دعم التقدم في التصنيفات العالمية، كما تؤكد OECD (2021) أن الحوكمة الجامعية المرنة تمثل شرطًا أساسيا لتحويل التصنيفات من أداة قياس إلى محفز فعلي لتحسين الأداء المؤسسي.

كما أن محدودية النشر الدولي وضعف معدلات الاستشهادات العلمية ما يزالان يشكلان عائقًا جوهريًا أمام تحسين المواقع التصنيفية للجامعات العراقية، ولاسيما في ظل ضعف مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية وارتفاع تكاليف النشر في المجلات العلمية الرصينة. ويُضاف إلى ذلك محدودية التدويل الأكاديمي، سواء من حيث انخفاض نسبة الأساتذة الأجانب والطلبة الدوليين، أو ضعف آليات متابعة الخريجين ومدى مواءمة مخرجات التعليم الجامعي مع متطلبات سوق العمل، وهي مؤشرات تدخل بصورة مباشرة في احتساب مواقع الجامعات ضمن تصنيفات QS and THE، وهو ما أكدته Hazelkorn (2015) التي

بينت أن جودة البحث العلمي وتأثيره الدولي، وليس حجم النشر وحده، يمثل العامل الحاسم في تحسين المواقع التصنيفية، ولاسيما في التصنيفات التي تمنح وزنًا كبيرًا لمؤشري الاستشهادات والسمعة الأكاديمية.

وتتسق نتائج هذا البحث مع هذا الاتجاه العام، إذ أظهرت أن الجامعات العراقية، على الرغم من التحسن الكمي الملحوظ في حجم النشر العلمي المفهرس خلال السنوات الأخيرة، ما تزال تعاني من ضعف في التأثير البحثي المقاس بمعدلات الاستشهاد، الأمر الذي يفسر محدودية انعكاس هذا النمو الكمي على مواقعها في التصنيفات العالمية. ويشير ذلك إلى وجود فجوة واضحة بين التوسع في الإنتاج البحثي من جهة، والقدرة على تحقيق أثر علمي دولي مستدام من جهة أخرى، بما يعكس الطبيعة المركبة للتحديات التي تواجه الجامعات العراقية في مسارها نحو تحسين موقعها التصنيفي.

من جانب آخر، تبرز أمام الجامعات العراقية مجموعة من الفرص التي يمكن استثمارها لتحسين مواقعها في التصنيفات الدولية. فقد أظهرت تجارب عربية ناجحة، مثل المملكة العربية السعودية والأردن، أن توظيف التصنيفات بوصفها أداة للإصلاح المؤسسي الشامل ينعكس إيجابًا على جودة التعليم والبحث العلمي. كما أن الاهتمام الدولي المتزايد بالتصنيفات الجامعية، بوصفها معيارا للشراكات الأكاديمية والتمويل، قد يشكل حافزا إضافيا لدفع إصلاحات محلية في منظومة التعليم العالي. وتتعزز هذه الفرص بإمكانية مشاركة الجامعات العراقية في مشاريع بحثية إقليمية ودولية، ولاسيما في ظل توسع أنماط التعليم الإلكتروني والتعاون الأكاديمي الافتراضي، فضلًا عن فرص بناء قدرات الكفاءات المحلية في مجال النشر العلمي الرصين. وتشير هذه المعطيات مجتمعة إلى إمكانية تحويل التصنيفات من أداة قياس خارجية إلى رافعة إصلاح مؤسسي، إذا ما جرى توظيفها ضمن رؤية استراتيجية متكاملة للتعليم العالي.

في المقابل، تواجه هذه الفرص جملة من التهديدات التي قد تحد من إمكانية استثمارها على النحو الأمثل. ويأتي في مقدمة هذه التهديدات عدم الاستقرار الأمني، الذي يؤثر على استمرارية الجامعات في التصنيفات الدولية، ولاسيما أن العديد من هذه التصنيفات يشترط توافر بيانات مستقرة ومتواصلة لعدة سنوات سابقة. كما تبرز تحديات اجتماعية تتمثل في التحفظ على استقطاب أساتذة أجانب في ظل وجود بطالة بين حملة الشهادات العليا، الأمر الذي ينعكس سلبًا على مؤشرات التدويل. ويضاف إلى ذلك ضعف جاذبية الجامعات العراقية للطلبة الأجانب نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية، فضلًا عن غياب الإنجازات البحثية الكبرى، مثل الجوائز الدولية المرموقة، التي تمنحها بعض التصنيفات وزنًا تنافسيًا إضافيًا. وفي هذا السياق، أظهرت نتائج البحث أن محدودية استقطاب الطلبة والأساتذة الأجانب تمثل عائقًا فعليًا أمام تحسين مؤشر التدويل، وهو ما يتسق مع ما توصلت إليه دراسة Marginson (2016) التي أكدت أن التدويل أصبح أحد

أدوات التنافس الرئيسة بين الجامعات، وأن المؤسسات الأكاديمية العاملة في بيئات غير مستقرة مؤسسيًا تواجه صعوبات مضاعفة في تحقيق هذا المؤشر مقارنة بنظيراتها في الدول الأكثر استقرارًا.

وبذلك، فإن نتائج هذا البحث لا تأتي بمعزل عن الأدبيات السابقة، بل تعزز ما ذهبت إليه دراسات دولية متعددة من أن التصنيفات الجامعية تعكس إلى حد كبير مستوى نضج المنظومة البحثية والمؤسسية، وأن تحسين المواقع التصنيفية يتطلب معالجات جذرية للعوامل البنيوية الحاكمة للأداء الجامعي، وليس الاكتفاء بزيادة الإنتاج البحثي من حيث الكم فقط.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- الجامعات العراقية قد انتقلت من مرحلة شبه الغياب عن التصنيفات العالمية إلى تسجيل حضور متنام خلال السنوات الأخيرة، حيث أدرجت أكثر من 25 جامعةً في تصنيف QS العربي 2025، كما دخلت بعض الجامعات في تصنيفات QSالعالمي و Times Higher Education (THE)، وإن كان حضورها ما يزال محدودا في الشرائح الدنيا (1000+).
- إن النمو البحثي الكمّي لا يترجم بالضرورة إلى تحسين جوهري في مواقع التصنيف. فقد أظهرت بيانات (Scopus) أن العراق حقق زيادة بلغت 291% في النشر العلمي المفهرس بين 2017–2022، لكن الاستشهادات العلمية لكل ورقة بقيت أقل من المعدلات الإقليمية (أقل من 1 في العراق مقابل 3 في مصر و7 في السعودية). وهذا يعني أن غالبية البحوث العراقية تفتقر إلى الأثر العلمي الدولي، مما يفسر محدودية انعكاسها على التصنيفات.
- كما تبين أن العوامل البنيوية تمثل عائقا رئيساً: التمويل المخصص للبحث العلمي لا يتجاوز (0.04%) من الناتج المحلي الإجمالي مقابل متوسط عالمي بين 2–3%، والحوكمة الجامعية ما تزال تخضع لبيروقراطية مركزية تحد من الاستقلالية الأكاديمية. إضافة إلى ذلك، فإن ضعف التدويل – سواء عبر غياب الأساتذة الأجانب أو قلة الطلبة الدوليين – يجعل الجامعات العراقية غير قادرة على تحسين مؤشرات رئيسة في التصنيفات العالمية.
- رغم ذلك، تظهر التنبؤات التي بنيت على نموذج الاتجاه الأسي المخمّد أن هناك فرصا حقيقية لتحسن ملحوظ. فمن المتوقع أن تتحسن جامعة بغداد من مرتبة 750–741في QS العالمي (2025) إلى نطاق (501–550) بحلول 2035. كما يتوقع أن تحافظ بغداد على تقدمها في QSالعربي لتدخل ضمن أفضل 10 جامعاتٍ عربية بحلول 2035 .أما في THEالعالمي، فمن المرجح أن تنتقل بعض الجامعات

العراقية من موقع (1501+) إلى نطاق 800–700بحلول 2035، وهو تحول نوعي مقارنة بالوضع الحالي.

- ويضاف إلى ذلك أن تجارب عربية مثل السعودية ومصر والأردن أثبتت أن التصنيفات يمكن أن تكون أداة إصلاحية وليست مجرد هدف شكلي. السعودية رفعت جامعاتها إلى Top 200عالميا عبر استثمارات استراتيجية، فيما ضاعفت مصر عدد الجامعات المصنفة خلال عقد واحد بفضل برامج تحفيز النشر الدولي. هذه التجارب تقدم نموذجا يمكن للعراق الاستفادة منه.

ثانيا: التوصيات

أ. توصيات موجهة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- زيادة التمويل المخصص للبحث العلمي: رفعه تدريجيا من 0.04% إلى 1% من الناتج المحلي الإجمالي خلال خمس سنوات، وتخصيص صناديق لدعم النشر في المجلات العالمية الرصينة، مع ربطه بمخرجات واضحة.
- إصلاح الحوكمة الجامعية: منح الجامعات استقلالية إدارية ومالية أكبر، وتخفيف المركزية بما يسمح بمرونة في استقطاب الكفاءات وتوظيف الموارد.
- إدماج اللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي بشكل تدريجي، عبر تطوير برامج بالإنجليزية خاصة في الدراسات العليا.
- تشجيع الاستثمار في البنية الرقمية عبر توفير قواعد بيانات ومكتبات إلكترونية، وربطها بجميع الجامعات.
- برامج وطنية للتدويل: استحداث برامج لجذب الأساتذة والطلبة الأجانب، أو بدائل افتراضية عبر التعليم الإلكتروني، بما يحسن مؤشرات السمعة الدولية. واستحداث برامج مزدوجة (Double Degree)، أو برامج مشتركة (Joint Programs).
- خطة وطنية للتصنيفات: تبني إستراتيجية وطنية واضحة لغاية 2035، تحدد أهدافا كمية لعدد الجامعات العراقية في QS and THE، على غرار خطط السعودية ومصر.

ب. توصيات موجهة للجامعات العراقية

- تحفيز النشر الدولي: إلزام الأقسام الأكاديمية بحد أدنى من البحوث المفهرسة عالميا، وتغطية تكاليف النشر في مجلات ذات وصول مفتوح.
- بناء القدرات الأكاديمية: تنظيم برامج تدريبية في مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، والنشر في Scopusو Web of Science.

- تعزيز البيئة البحثية: إنشاء مراكز بحثية تخصصية مجهزة بمختبرات حديثة، وتشجيع المشاريع البحثية المشتركة مع مؤسسات دولية.
- تحسين السمعة الأكاديمية: توسيع الشراكات الدولية، وزيادة مشاركة الأساتذة والطلبة في المؤتمرات والورش العالمية.
- تتبع الخريجين وربطهم بسوق العمل: تأسيس وحدات متابعة للخريجين لجمع بيانات حول توظيفهم، بما يعزز مؤشرات QS and THE المتعلقة بالسمعة التشغيلية.

- **الإقرار بالشكر (Acknowledgements):**

يعرب المؤلفون عن تقديرهم للدعم العلمي الذي قدمته جامعة الموصل وكلية الإدارة والاقتصاد وقسم إدارة الأعمال لدعمهم في إتمام هذا البحث بأفضل شكل.

- **التمويل (Funding):**

نقر بعدم تلقي أي تمويل.

- **تضارب المصالح (Conflict of interest)**

يقر المؤلفون بعدم وجود أي تضارب في المصالح أو افصاحات ذات صلة بهذا البحث.

- **اسهامات المؤلفين (Author contributions)**

تم انجاز البحث مناصفة بين الباحثان.

- **توافر البيانات (Data availability).**

البيانات ستكون متوفرة في حالة طلبها.

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة (Ethical Approval and Consent to Participate)**

لا ينطبق (Not applicable) ، لا تتضمن هذه الدراسة تجارب سريرية على البشر أو الحيوانات، وقد تم جمع كافة بيانات الاستبيان بشكل مجهول الهوية.

- **الموافقة على النشر (Consent for Publication)**

يوافق الباحثان على النشر.

References

- **Arabic References**

الجعفري، أحمد كنعان سليمان .(2020) .مستوى أداء جامعة بغداد العراقية في تصنيف التايمز البريطاني: دراسة تحليلية مقارنة جامعة الملك عبد العزيز السعودية .*مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 59(2)، 209–222. https://doi.org/10.36473/ujhss.v59i2.1081.

صادق، بارق حبيب، &عبد الغني، زهراء فائز .(2024) .تقييم الأداء لتحسين مستوى جامعة بغداد في تصنيفQS : دراسة مقارنة لجامعة بغداد مع بعض الجامعات المحلية والعربية والعالمية. *مجلة الريادة للمال والاعمال*، 5(3). 71–83. https://doi.org/10.56967/ejfb2024440 .

- **Arabic References are presented in Roman script (translated)**

AL Jaafari, Ahmed K. (2020). The Performance Level of Baghdad University in British Times Ranking (An analytical Comparativ Study: King Abdulaziz University in Saudi Arabia as a Model), *Alustath Journal for Human and Social Sciences*. 59(2), 209-222 .https://doi.org/10.36473/ujhss.v59i2.1081

Sadiq, Bariq Habib, & Abdul Ghani, Zahraa Faiz. (2024). Performance Evaluation to Improve the University of Baghdad's Ranking in QS: A Comparative Study of the University of Baghdad with Some Local, Arab, and International Universities. *Al-Riyada Journal for Finance and Business*, 5(3), 71-83.

- **English References**

Altbach, P. G., Salmi, J. (2011). The road to academic excellence: The making of world-class research universities. World Bank. https://doi.org/10.1596/978-0-8213-8805-1

Badiuzzaman, M. D. (2025, July). Unpacking the metrics: a critical analysis of the 2025 QS World University Rankings using Australian university data. In *Frontiers in Education* (Vol. 10, p. 1619897). Frontiers Media SA. https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1619897

Dowsett, L. (2024). Global university rankings and strategic planning: a case study of Australian institutional performance. *Journal of Higher Education Policy and Management*, *42*(4), 478-494. https://doi.org/10.1080/1360080X.2019.1701853

Brakas, K. J., & Alanezi, M. (2025). Bibliometric Analysis of Scientific Research in Iraqi Universities Using Google Scholar. *Tikrit Journal of Pure Science*, 30(5). https://doi.org/10.25130/tjps.v30i5.1821

Cybermetrics Lab. (2025). Webometrics Ranking of World Universities. Consejo Superior de Investigaciones Científicas (CSIC). https://www.webometrics.info

Fauzi, M. A., Tan, C. N. L., Daud, M., & Awalludin, M. M. N. (2020). University rankings: A review of methodological flaws. *Issues in educational research*, *30*(1), 79-96. https://search.informit.org/doi/abs/10.3316/informit.085786218299205

Hazelkorn, E. (2009). Rankings and the battle for world-class excellence: Institutional strategies and policy choices. *Higher Education Management and Policy*,21(1), 1–22. https://doi.org/10.1787/hemp-v21-art2-en

Hazelkorn, E. (2015). Rankings and the reshaping of higher education: The battle for world-class excellence (2nd ed.). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1057/9781137446671

Hazelkorn, E. (2018). University rankings and the global reputation race. In P. Altbach, L. Reisberg, & H. de Wit (Eds.), Responding to massification: Differentiation in postsecondary education worldwide (pp. 105–118). Sense Publishers.

Hyndman, R. J., & Khandakar, Y. (2008). Automatic time series forecasting: the forecast package for R. *Journal of statistical software*, *27*, 1-22. https://doi.org/10.18637/jss.v027.i03

Jasim, O. M., Nandy, A., Aggarwal, N., Saxena, G. J., Pundir, A., & Singh, S. (2026). Higher Education Research in Iraq: A Bibliometric Analysis. *Journal of Scientometric Research*, 14(3), 793–804. https://doi.org/10.5530/jscires.20251933

Marginson, S. (2007). Global university rankings: Implications in general and for Australia. *Journal of Higher Education Policy and Management*, 29(2), 131–142. https://doi.org/10.1080/13600800701351660

Marginson, S. (2016). The worldwide trend to high participation higher education: Dynamics of social stratification in inclusive systems. Higher Education, 72(4), 413–434. https://doi.org/10.1007/s10734-016-0016-x

Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2024–2025). *Reports on Iraqi universities' performance in global rankings (QS Arab*, QS World, THE, and Webometrics). Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research. https://mohesr.gov.iq/en

Niemczyk, E. K. (2023). Roles, requirements and autonomy of academic researchers. Higher Education Quarterly. https://doi.org/10.1111/hequ.12403

OECD. (2021). *Resourcing higher education: Challenges, choices and consequences*. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/735e1f44-en

QS Quacquarelli Symonds. (2025). *Reports on Global, Arab Region, and Subject Rankings (QS World, QS Arab Region 2025, and QS by Subject – Engineering Petroleum)*. https://www.topuniversities.com

Ritzen, J. (2016). University autonomy: Improving educational output. *IZA World of Labor*. https://doi.org/10.15185/izawol.289

Salmi, J. (2009). *The challenge of establishing world-class* universities. World Bank. https://doi.org/10.1596/978-0-8213-7865-6

Shanghai Ranking Consultancy. (2024). Academic Ranking of World Universities (ARWU) 2024. Shanghai Ranking Consultancy. http://www.shanghairanking.com

Sulyman, A. K. (2023). A Comparative Analysis of the Baghdad and Babylon Universities: Exploring Factors Affecting Their Competitiveness in World University Rankings. *Alustath Journal*, 62(4). 358-386. https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i4.2279

The University of Jordan News. (2025). *Within Top 350 globally*, University of Jordan celebrates historic rise in QS 2026. https://news.ju.edu.jo/en/english/Lists/News/Disp_FormNewsAqaba.aspx?id=523

Times Higher Education. (2024). THE World University Rankings 2024. Times Higher Education. https://www.timeshighereducation.com

University of Baghdad. (2025). University of Baghdad leads Iraqi universities in the 2025 RUR Global Ranking, ranking 682 globally among 45 Iraqi universities. https://en.uobaghdad.edu.iq/?p=54892

World Bank. (2022: a). Building world-class universities: Insights from global experience. World Bank Group.

World Bank. (2022: b). *Iraq education sector plan 2022–2031*. World Bank. https://documents1.worldbank.org/curated

Yousif, Z. (2022). Sustainable development should be at the heart of Iraqi higher education. Times Higher Education. https://www.timeshighereducation.com

السيرة الذاتية المختصرة للمؤلفين (Authors' Biographies)

الاستاذ الدكتور مفيد ذنون يونس: أستاذ التنمية الاقتصادية في جامعة الموصل، يتمتع بخبرة أكاديمية وبحثية واسعة في مجالات التنمية الاقتصادية وتمويل القطاع العام واقتصاديات السكان. تركزت إسهاماته العلمية على تحليل قضايا التنمية وسياساتها، وآليات التمويل العام، والتحديات السكانية وانعكاساتها الاقتصادية. وله عدد من المؤلفات والدراسات العلمية الرصينة التي أسهمت في إثراء المعرفة في حقل اختصاصه.

المدرس سيف محمد ضياء يونس الأشقر: مختص في ادارة الأعمال وبالتحديد في إدارة التكنولوجيا، ويعمل في جامعة الموصل. يمتلك خبرة أكاديمية وإدارية في مجالات الإدارة الحديثة وتطبيقاتها، ولا سيما في دمج التكنولوجيا في العمليات والأنشطة الإدارية. تركزت إسهاماته العلمية على دراسة أثر التقنيات الحديثة في تحسين كفاءة الأداء الإداري وتطوير أساليب الإدارة، وله عدد من البحوث العلمية المنشورة في مجال اختصاصه.